# من علماء العربية سيرة ومؤلفات

م.د.بيداء عبد الحسن ردام
جامعة بغداد / مركز إحياء التراث العلمي العربي
baidaa.abd@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : 2024/6/30
تاريخ الاستلام : 2023/11/26 تاريخ القبول: 2024/2/27
DOI:

الملخص :

العربية لغة شرفها الله بكتابه العزيز، وخدمها الكثير من العلماء، ونحن في ورقتنا البحثية المتواضعة سنذكر طائفة من علماء العربية ممن كان لهم الأثر الكبير بجهودهم ومؤلفاتهم .

**الكلمات المفتاحية:** علماء، العربية، سيرة، مؤلفات.

## Biography and writings Of Arabic scholars

Dr. instructor :Baidaa abdul hasan radaam
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage/University of Baghdad

**Abstract:**

Arabic is a language that God honored with His Holy Book, and many scholars served it. In this paper, it will be mentioned a group of Arabic scholars who had a great impact through their efforts and writings.

**Keywords:** scholars, Arabic, biography, writings.

المقدمة

قسّم علماء الطبقات والتراجم البيئات التي اعتنت باللغة العربية على ثلاث فئات وهي: البصرة والكوفة وبغداد، إذ قالوا: إن النحويين على ثلاث فئات: بصريون، وكوفيون، وبغداديون؛ وهم من خلطوا المذهبين البصريّ والكوفيّ يقصدون البغداديون[1]، قال أبو الطيب اللغوي بعد حديثه عن البصرة والكوفة: "ولا علم للعرب إلا في هاتين المدينتين، فأما مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فلا نعلم بها إماماً في العربية"[2].

كان الإمام عليّ (عليه السلام) من الشخصيات الرئيسة التي عزي إليها وضع النحو، وأنه مع أبي الأسود قطب الرحى في جملة تراثنا المروي في مسألة نشأة النحو العربي، فأكثر الروايات وأوثقها وأقدمها تصبّ فيهما، وقد كانت صلته بأبي الأسود

صلة الأستاذ بالتلميذ النجيب، إذ من الثابت أن الإمام علي بن أبي طالب كان قد أسهم إسهاماً فاعلاً مع غيره في وضع شيءٍ من أسس النحو بتوجيهاته وملحوظاته وأفكاره النيّرة، فقد ذكرت المصادر أن أنه أرشد أبا الأسود بعد طول تأمل في كلام العرب إلى أصول النحو وحدوده، وأمره بأن يحذو حذوها[3]، حتى استوى علماً بات ينهل منه علماء العربية وفيما يأتي طائفة من علماء العربية مع ذكر سيرتهم ومؤلفاتهم التي عرفوا بها.

سيبويه ت180هـ:

هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدد، قال فيه أبو علي البغدادي: ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز، يقال لها: "البيضاء" من عَمَل فارس، ثم قدم البصرة ليكتب الحديث، استهل دراسته بالجلوس في حلقة حماد بن سلمة، فبينا هو يستملي على حماد قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "ليس مِن أصحابي إلَّا مَن لو شئتُ لأخذتُ عليه ليس أبا الدرداء"؛ فقال سيبويه: "ليس أبو الدرداء"؛ فرد حماد قائلاً: "لحنت يا سيبويه، ليس هذا حيث ذهبت، وإنما "ليس" هاهنا استثناء"؛ فقال سيبويه: "سأطلب علما لا تلحنني فيه"، فلزم الخليل حتى برع[4].

قال ابن عائشة: "كنا نجلس مع سِيبويهِ النحويِّ في المسجد -وكان شابًّا جميلًا نظيفًا، قد تعلَّق من كل علمٍ بسبَب، وضرب فيه بسهم، مع حداثة سنه، وبراعته في النحو-، فبينا نحن عنده ذات يوم إذ هبَّت ريحٌ أطارت الوَرَق، فقال لبعض أهل الحلْقة: انظر أيُّ ريح هِي؟ وكان على منارة المسجد تمثال فرس من صُفْر - فنظر ثم عاد فقال: ما يثبُتُ الفرس على شيء، فقال سيبويه: العرب تقول في مثل هذا: تَذَاءَبت الريحُ، أي فعلت فعل الذئب لِيخْتِل، فيتوهمَ الناظر أنه عدَّة ذئاب"[5].

كانت مصادر دراسته مما أخذه من شيوخه من العرب الفصحاء، كالخليل والكسائي، وأبي عمرو بن العلاء، والرُؤاسي، وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهم[6]، في حين خرج من صلب سيبويه أحد عشر شيخًا من شيوخ القراءات القرآنية وعلوم العربية، كان سيبويه شيخ العربية بلا منازع وعالمها الأكبر.

أما عن معنى اسمه فقد تحدث أبو عبد الله بن طاهر العسكريُّ فقال: "سيبويه اسم فارسي، فالسي ثلاثون، وبويه رائحة، فكأنه في المعنى: ثلاثون رائحة. وكان فيما يقال حسنَ الوجه"[7].

**قالوا فيه علماء عصره[8]:**

- قال ابن قتيبة: حدثني أبو حاتم، عن أبي زيد الأنصاري قال: كان سيبويه غلامًا يأتي مجلسي، له ذؤابتان، فإذا سَمِعتَه يقول: حدَّثني مَن أثق بعربيَّته. فإنما يعنيني.
- وقال الأخفش سعيد بن مسعدة: كان سيبويه إذا وضع شيئًا من كتابه، عرضه عليَّ، وهو يرى أني أعلم منه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه.

- وذكر محمد بن سلام قال: كان سيبويه النحوي جالسًا في حلقته بالبصرة، فتذاكرنا شيئًا من حديث قتادة، فذكر حديثًا غريبًا وقال: لم يروِ هذا إلا سعيد بن أبي العَروبة. فقال له بعض ولد جعفر بن سليمان: ما هاتان الزائدتان يا أبا بشر؟ فقال: هكذا يقال؛ لأن العروبة هي الجمعة، ومن قال: "عروبة" فقد أخطأ. قال ابن سلام: فذكرت ذلك ليونس، فقال: أصاب، لله دره!
- قال ابن النطاح: كنت عند الخليل بن أحمد، فأقبل سيبويه، فقال الخليل: مرحبًا بزائر لا يُمَلُّ. قال أبو عمرو المخزومي -وكان كثير المجالسة للخليل-: ما سمعت الخليل يقولها إلا لسيبويه.
- وقال أبو إسحاق الزّجاج: إذا تأمَّلتَ الأمثلة من كتاب سيبويه؛ تبينت أنه أعلمُ الناس باللغة.

**فيما جرى بينه والكسائي:**

قال الفراء[9]: قدم سيبويه على البرامكة، فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينه وبين الكسائي، فجعل لذلك يومًا، فلما حضر تقدمتُ أنا والأحمر فدخلنا فإذا بمثال في صدر المجلس، فقعد عليه يحيى بنُ خالد، وقَعد إلى جانب المثال جعفر والفضل ومَنْ حضر بحضورهم، وحضرَ سيبويه فأقبل عليه الأحمرُ فسأله عن مسألة، فأجاب فيها سيبويه، فقال له: أخطأتَ. ثم سأله عن ثانية فأجابه، فقال: أخطأتَ. ثم سأله عن ثالثة فأجاب، فقال: أخطأتَ. فقال سيبويه: هذا سوء أدب. قال: فأقبلتُ عليه فقلت: إن في هذا الرجل جِدًّا وعَجَلة، ولكن ما تقول فيمن قال: هؤلاء أيُّون، ومررت بأيِّين؟ وكيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت؟ فقدَّر وأخطأ، فقلت له: أعد النظر، فقدَّر فأخطأ، فقلت: أعد النظر، فقدَّر فأخطأ، فقلت له: أعد النظر، ثلاث مرات يُجيب ولا يصيب؛ فلما كَثُر ذلك عليه قال: لستُ أكلِّمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره، قال: فحضر الكسائيُّ، فأقبل على سيبويه فقال: تسألُني أو أسألُك؟ فقال: لا، بل تسألني أنت؛ فأقبل عليه الكسائيُّ فقال: ما تقول، أو كيفَ تقول: "قد كنتُ أظنُّ العقربَ أشدَّ لسعةً من الزُّنبور فإذا هو هي"، أو "فإذا هو إيَّاها"؟ قال سيبويه: "فإذا هو هي"، ولا يجوز النصب. فقال له الكسائيُّ: لحنتَ، ثم سأله عن مسائلَ من هذا النوع: "خرجت فإذا عبد الله القائمُ" أو "القائمَ". قال سيبويه في ذلك كلِّه بالرفع دون النصب؛ فقال الكسائيُّ: ليس هذا كلامَ العرب، العربُ ترفعُ في ذلك كلِّه وتنصب؛ فدفع سيبويه قولَه؛ فقال يحيى بن خالد: قد اختلفتما، وأنتما رئيسا بلديكما، فمَن ذا يحكمُ بينكما؟! قال الكسائي: هذه العرب ببابك قد جمعتَهم من كل أوْب، ووفدتْ عليك من كل صُقْع، وهم فُصَحاء الناس، وقد قنع بهم أهل المِصْرين، وسمع أهلُ الكوفة وأهلُ البصرة منهم، فيُحضَرون ويُسألون؛ فقال يحيى وجعفر: قد أنصفتَ، وأمر بإحضارهم، فدخلوا عليه وفيهم أبو فَقْعَس وأبو دثار وأبو الجرَّاح وأبو ثَرْوان، فسُئِلوا عن المسائل التي جرتْ بين الكسائيِّ

وسيبويه، فتابعوا الكسائيَّ وقالوا بقوله؛ فأقبل يحيى على سيبويه فقال: قد تَسْمَع أيها الرجل! قال: فاستكانَ سيبويه، وأقبل الكسائيُّ على يحيى فقال: أصلح الله الوزير! قد وفَد عليك مِن بلده مُؤمِّلًا، فإن رأيتَ ألَّا تردَّه خائبًا؛ فأمر له بعشرة آلاف درهم، فخرج وصيَّره ووجَّهه إلى فارس، فأقام هناك حتى مات ولم يَعُدْ إلى البصرة.

**أما عن أهمية كتاب سيبويه:**

هو أول كتاب بل أهم كتاب في النحو والصرف منذ ظهوره حتى اليوم، وتعدّ المصنفات بعده عيال عليه، كان محمد بن يزيد المبرد إذا أراد مريد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول له: "هل ركبت البحر". تعظيماً له واستصعابًا لما فيه، وكان المازني يقول: "من أراد أن يعمل كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي"[10]، وأطلقوا عليه اسم قرآن النحو إذ لم يعرف بذلك كتاب سواه[11].

**زكريا بْن يَحْيى الكسائي ت189هـ :**

هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، مَوْلَى بني أسد، من أهل باحَمْشا، أخذ عن الرُّؤَاسيّ، ودخل الكوفةَ وهو غلام، وأدَّب ولدَ الرشيد، وقال محمد بن الحسين السمريّ: رأيت الكسائيَّ بالبصرة في مجلس يونس، وهو يناظره مناظرة النظير[12].

قال الفراء:" إنما تعلم الكسائي النحو على الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء يومًا وقد مشى حتى أعيا، فجلس إلى قومٍ فيهم فضل، وكان يجالسهم كثيراً، فقال: قد عييت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! فقال: كيف لحنت؟ فقالوا: إن كنت أردت من التعب، فقل: "أعييت"، [وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل: "عييت" مخففة] ، فأنف من هذه الكلمة وقام من فوره"[13]؛ فسأل عمن يعلم النحو، فأرشدوه إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل بن أحمد، وجلس في حلقته، فقال رجل من الأعراب: تركت أسداً وتميماً وعندهما الفصاحة، وجئت إلى البصرة! وقال للخليل بن أحمد: من أين علمُك؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج الكسائي، وأنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ، ولم يكن له هم غير البصرة والخليل، فوجد الخليل قد مات وجلس في موضعه يونس بن حبيب البصري النحوي، فجرت بينهما مسائل أقرّ له يونس فيها، وصدره موضعه.

نُقل عن عبد الرحيم بن موسى قوله: "قلت للكسائي: لم سميت الكسائي؟ قال: لأني أحرمت في كساء"[14].

في حين قال خلف بن هشام:" دخل الكسائي الكوفة، فجاء إلى مسجد السبيع - وكان حمزة بن حبيب يُقرئ فيه - فتقدم الكسائي مع أذان الفجر؛ وهو ملتف بكساء، فلما صلى حمزة، قال: من تقدم في الوقت؟ قيل له: الكسائي - يعنون به صاحب الكساء - فرمقه القوم بأبصارهم، فقالوا: إن كان حائكاً فسيقرأ سورة يوسف، وإن كان ملاحاً فسيقرأ سورة طه؛ فسمعهم، فابتدأ بسورة يوسف، فلما بلغ إلى قصة الذي قرأ:[فأكله

الذئب [بغير همز، فقال له حمزة:] الذئب [بالهمز، فقال له الكسائي: وكذلك أهمز "الحوت"؟ وقرأ] فالتقمه الحوت [فقال: لا، فقال: فلم همزت "الذئب" ولم تهمز "الحوت"، وهذا] فأكله الذئب [وهذا] فالتقمه الحوت [! فرجع حمزة بصره إلى خلاد الأحول - وكان أكمل أصحابه - فتقدم إليه في جماعة أهل المجلس، فناظروا فلم يصنعوا شيئاً، وقالوا: أفدنا يرحمك الله! فقال لهم الكسائي: تفهموا عن الحائك، تقول إذا نسبت الرجل إلى الذئب: قد استذأب، ولو قلت: قد استذاب بغير همز، لكنت إنما نسبته إلى "الذوب" فتقول: قد استذاب الرجل، إذا ذاب شحمه بغير همز، وإذا نسبته إلى الحوت، تقول: قد استحات الرجل، إذا كثر أكله للحوت؛ لأن الحوت يأكل كثيراً، فلا يجوز فيه الهمز؛ فلتلك العلة همز "الذئب" ولم يهمز "الحوت". وفيه معنى آخر: لا تسقط الهمزة من مفرده ولا من جمعه، وأنشدهم:

**أيها الذئب وابنه وأبوه  أنت عندي من أذؤب ضاريات**

قال: فسمي الكسائي من ذلك اليوم"[15].

**وله كتب كثيرة منها[16]:**

- معاني القرآن
- وكتاب مختصر في النحو
- وكتاب القراءات
- وكتاب العدد
- وكتاب اختلاف العدد
- وكتاب مقطوع القرآن وموصوله
- وكتاب النوادر الكبير
- وكتاب النوادر الصغير
- وكتاب الهجاء
- وكتاب المصادر، إلى غير ذلك.

تقدم الكسائي بصناعة النحو بعد أن أخذ بناصية اللغة والأدب منذ عودته من البصرة الى الكوفة، التي لم يلبث أن يستقر بها حتى استدعاه المهدي ليؤدب ولده الرشيد؛ ومما لا شك فيه أن هذا الاختيار له كان بسبب سمعته العلمية التي سبقته الى بغداد، مما حسنت حال الكسائي وتأثلت باتصاله بالخلفاء العباسيين؛ فهو مؤدب الرشيد صغيرًا وجليسه وإمامه في الصلاة وهو خليفة، فضلاً عن أنه مؤدب ولديه الأمين والمأمون وكان رفيقه في حله وترحاله[17].

حصلت المناظرة الشهيرة بينه وبين سيبويه التي خرج منها بالفوز والغلبة على خصمه الذي خرج بالهم والغم، اللذين أوديا بحياته، كان الأخفش من أنصار سيبويه

الذي حضر المناظرة للانتصار لصاحبه وإعنات الكسائي؛ إلا أنه التقى بالكسائي فانقلبت الخصومة الى مصالحة ومودة؛ فأدب أولاد الكسائي وأقرأه كتاب سيبويه[18].

كان منهجه يقوم على التوسع في الرواية، والقياس على غير الشائع، والاحتجاج بالأعراب من غير الفصحاء ممن لا يرتضيهم البصريون[19].

قال أبو محمد اليزيدي في منهج الكسائي[20] :

**كنّا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الأوّل**
**فجاء أقوام يقيسونه على لغى أشياخ قطربّل**
**فكلّهم يعمل في نقض ما به يصاب الحقّ لا يأتلي**
**إن الكسائيّ وأصحابه يرقون في النحو إلى أسفل**

وقال أبو الطيب اللغوي عن أبي حاتم:" لم يكن لجميع الكوفيين عالم بالقرآن ولا كلام العرب، ولولا أنّ الكسائي دنا من الخلفاء فرفعوا ذكره لم يكن شيئا، وعلمه مختلط بلا حجج ولا علل إلا حكايات الأعراب مطروحة لأنه كان يلقنهم ما يريد، وهو على ذلك أعلم الكوفيين بالعربية والقرآن، وهو قدوتهم وإليه يرجعون"[21].

يقال إن الكسائي وضع أسس المذهب الكوفي من ثم أقام أركانه وشيده الفراء يخالف المذهب البصري، إلا أن في منهجه لم يستطيع التخلص من آثار شيوخه البصريين، إذ كان يعتمد على الكثير من آرائهم واتجاهاتهم، كان يوافقهم ويوافق الخليل ولاسيّما في مسائل كثيرة خالفه الكوفيون فيها فيما بعد، فمن صور ذلك التأثر أنه لم يحتج بالحديث الشريف، إذ لم يكن من مصادره المعتمدة متابعًا بذلك جمهور البصريين[22].

المبـــرد ت285هـ:

هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُمَيْر بن حسان بن سُليم بن سعد بن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم -وهو ثُمالة- بن أَحْجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد بن الغوث[23]، قال التنوخي في مؤلفه :" وَإِنَّمَا نَسَبْتُه لطعن بعض النَّاس فِي نسبه"[24].

قيل فيه:"كان أبو العباس محمد بن يزيدَ من العلم وغَزارة الأدب، وكثرة الحفظ، وحسن الإشارة، وفصاحة اللسان، وبراعة البيان، ومُلُوكِيَّة المجالسة، وكَرَم العِشْرة، وبلاغة المكاتبة، وحَلاوة المخاطبة، وجَوْدة الخط، وصحَّة القريحة، وقُرْب الإفهام، ووضوح الشرْح، وعُذوبة المنطق... على ما ليس عليه أحد ممَّن تقدَّمه أو تأخَّر عنه"[25].

ولد في البصرة ونشأ فيها وابتدأ بِقِرَاءَة الْكتاب على أبي عمر الْجرْمِي فَقَرَأَ بعضه، وكَمَّل بَاقِيه على أبي عثمان الْمَازِني وأبي حاتم السجستاني، وهو حديث السنّ، كان يتصدر حلقة أبي عثمان المازني يُقرأ عليه كتابُ سيبويه، وأبو عثمان في تلك الحلقة كأحد مَن فيها، وقال اليوسفي الكاتب:"كنت يومًا عند أبي حاتم السجستاني إذ أتاه شابٌّ من أهلِ نيسابور، فقال له: يا أبا حاتم، إني قدمتُ بلدكم، وهو بلد العلم والعلماء، وأنت

شيخ هذه المدينة، وقد أحببتُ أن أقرأ عليك كتاب سيبويه. فقال له: الدِّينُ النَّصيحةُ، إنْ أردتَ أن تنتفع بما تقرأ؛ فاقرأ على هذا الغلام: محمد بن يزيد. فتعجَّبتُ من ذلك"[26].

ذاع صيته وهو مازال شابًا في البصرة إذ عُرف بمنزلته العلمية فاستقدمه المتوكل ليفتي بينه وبين وزيره الفتح بن خاقان في قراءة قوله تعالى: ﱡﭐ □ □ لج لح لخ لم لهﱠ [الأنعام: 109]، فقال له الفتحُ بنُ خاقان: يا سيدي، {إِنَّها إذا جاءتْ} بالكسر. ووقعتِ المُشاجرةُ، فتبايَعا على عشرة آلاف دينارٍ، وتحاكما إلى يزيدَ بن محمدٍ المهلَّبي -وكان صديقًا للمبرد-، فلما وقف يزيد على ذلكَ خاف أن يَسقُط أحدهما، فقال: والله ما أعرفُ الفرقَ بينهما، من ثم قال للمتوكل كيف يكون باب أمير المؤمنين يَخْلُو من عالم مُتقدِّم بالنحو، فهو هنا أراد تقريب المبرد من بلاط الخلافة من ثم قال: ما أعرف أحدًا يتقدم فتًى بالبصرة اسمه المبرّد؛ فطلب المتوكل فدومه الى سر من رأى، فعندما أُدخِله على الفتح بن خاقان، قال للمبرد: يا بصريُّ، كيف تقرأ هذا الحرف: ﱡﭐ □ □ لج لح لخ لم لهﱠ بالكسرِ، أو {أَنَّها إذا جاءتْ} بالفتحِ؟ قال المبرد: {إِنَّها} بالكسرِ هذا المختار؛ وذلك أنَّ أوَّلَ الآيةﱡﭐ □ □ □ □ □ﱠ، قال:ﱡﭐ □ □ □ □ □□ □ □ □ﱠ، ثم قال تبارك وتعالى: يا محمد ﱡﭐلج لح لخ لم لهﱠ باستئناف جواب الكلام المتقدم، قال: صدقتَ، ثم ركبَ إلى دار الخليفة؛ فعرَّفه بقدوم المبرد، فلما وقعتْ عينُ المتوكل عليه قال: يا بصريُّ، كيف تقرأ هذه الآية: ﱡﭐ □ □ لج لح لخﱠ بالكسر، أو ﱡﭐلج لح لخﱠ بالفتح؟ أجابه المبرد: يا أمير المؤمنين، أكثر الناس يقرؤُها بالفتح، فضحك، وضرب برجله اليسرى، وقال: أحضِرْ يا فتحُ المالَ، فقال: إنه والله يا سيِّدي قال لي خلافَ ما قال لك، فقال: دَعْني مِن هذا، أَحضِر المالَ، وأُخرِجتُ فلم أصلْ إلى الموضع الذي كنت أُنزِلتُه، حتى أتتني رُسُل الفتح، فأتيتُه، فقال لي: يا بصريُّ، أول ما ابتدأتَنا به الكذب! فقال له المبرد: ما كذبتُ، فقال: كيف وقد قلتَ للخليفة: إن الصواب: ﱡﭐ □ لج لح لخﱠ بالفتح؟ فقلت: أيها الوزير، لم أقل هكذا، وإنما قلتُ: أكثر الناس يقرؤُها بالفتح، وأكثرهم على الخطإ، وإنَّما تخلصتُ من اللائمة، وهو الخليفة، فقال لي: أحسنتَ، قال أبو العباس: فما رأيتُ أكرمَ كرمًا، ولا أرطب بالخير لسانًا من الفتح[27].

أخذ عن المبرد كثيرون منهم: الزجاج، وابن السراج، والأخفش الصغير، وابن درستويه، وابن كيسان[28].

كان له عشرات المؤلفات منها: " كتاب الِاشْتِقَاق، وَكتاب الأنواء والأزمنة، وَكتاب القوافي، وَكتاب الْخط والهجاء، والمدخل إِلَى كتاب سِيبَوَيْهٍ، والمقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، ومعاني الْقُرْآن وَيعرف بِالْكتاب التَّام، وَالرَّدّ على سِيبَوَيْهٍ، والرسالة الْكَامِلَة، وإعراب الْقُرْآن، والحث على الْأَدَب والصدق، وَنسب عدنان وقحطان

وَالزِّيَادَة، على المنتزعة من كتاب سِيبَوَيْهِ، وَكتاب التعازي، وَشرح شَوَاهِد سِيبَوَيْهِ، وضرورة الشّعْر، وأدب الجليس، والحروف فِي مَعَاني الْقُرْآن إِلَى طه صِفَات الله عز وَجل، والممادح، والمقابح الرياض، المونقة الدَّوَاهِي الْجَامِع وَلم يتم الوشي معنى كتاب سِيبَوَيْهِ، كتاب النَّاطِق، كتاب الْعرُوض، كتاب البلاغة معنى، كتاب الْأَوْسَط للأخفش، شرح كَلَام الْعَرَب وتلخيص ألفاظها ومزاوجة كَلَامهَا، وتقريب مَعَانِيهَا، واتفقت أَلْفَاظه وَاخْتلفت مَعَانِيه"[29]، وكان أشهرها: المقتضب، والكامل في اللغة والأدب.

قال الحمودي:"وإنما لقّب بالمبرد؛ لأنه لما صنف المازنيّ «كتاب الألف واللام» سأله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب، فقال له المازني: قم فأنت المبرّد- بكسر الراء- أي المثبت للحق، فحرّفه الكوفيون وفتحوا الراء"[30].

أثار إعجاب الكثير من التلاميذ بغزارة علمه وسعه اطلاعه فعندما حل المبرد في بغداد وذاع صيته فارق الزجاج شيخه ثعلبًا ولازمه، إذ كان يتمتع بأسلوب جدلي قائم على الحجاج والتعليل مما جعل الانظار تتجه إليه، وحمل الكثير من انبه اللغويين الذين كانوا من التلاميذ في عصره الى مفارقة شيوخهم الى حلقة المبرد ليقرأ عليهم كتاب سيبويه، مما أضعف حلقة الكوفيين وحط من سمعتهم العلمية؛ لذا عد وجوده في بغداد نقطة تحول في تاريخ المدرسة الكوفية[31].

سُئل الدينوري عن المبرد فقال فيه:" أبو العباس محمد بن يزيد حَسَن العبارة، حُلو الإشارة، فصيحُ اللسان، ظاهرُ البيان، وأحمد بن يحيى مذهبُه مذهبُ المعلِّمين"[32].

وكان المبرد وثعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين متعاصرين خُتم بهما تاريخ الأدباء، وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه، وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه، إذ قال فيهما بعض أهل عصرهما أبياتًا منها قول أبي بكر ابن أبي الأزهر[33] :

أيا طـالب العلم لا تجهلن وعـذ بالمبـرد أو ثـعلب
تجد عند هذين علم الورى فلا تـك كالجمل الأجـرب
علوم الخـلائق مقـرونة بهذين في الشرق والمغرب

**ثعلب ت291هـ:**

هو أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي بن يزيد، مولى بني شيْبان، المعروف بثعلب ولد في بغداد، فاق مَن تقدَّم من الكوفيين وأهل عصره منهم، فكان ثالث ثلاثة قامت على أعمالهم مدرسة الكوفة[34].

أخذ علمه عن "محمد بن زياد الأعرابي وعلي بن المغيرة الأثرم وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام الجمحي والزبير بن بكار وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم. وأخذ عنه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، وابن عرفة، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأبو موسى الحامض، وإبراهيم الحربي، وغيرهم"[35].

"كَانَ يقول طلبت العربية وَاللغة فِي سنة ست عشرة ومائتين، وابتدأت بالنظر فِي (حدود) الفراء وسني ثمان عشرة سنة، وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقي عَلَيَّ مسألة للفراء إلا وأَنَا أحفظها، وأحفظ موضعها من الكتاب، ولم يبق شيء من كتب

الفراء فِي هذا الوقت إلا قد حفظته"[36]، كان يُهيئ نفسه للرئاسة العلمية عُرف في البيئات العلمية وتصدر مجالس التدريس، قال المفضّل الضبيّ:"رأس أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحويّ، واختلف الناس إليه فى سنة خمس وعشرين ومائتين"[37].

عن التاريخي قال: "سمعت أبا الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يزيد المبرد يقول: أعلم الكوفِيين ثعلب، ... وَقَالَ قائلهم لأبي الصقر وأبي الْعَبَّاس فِي أبيات ذكرها: وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المنام فَقَالَ لي: أقرئ أبا الْعَبَّاس مني السلام وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل"[38]، وروى ابن سختويه:" قال لنا أَبُو عَبْد اللَّهِ الروذباري: من أراد الكلام بِهِ يكمل، وَالخطاب بِهِ يجمل، وَقال ابن بدر: قَالَ لنا الروذباري: أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه"[39].

وكان مقدماً بين الشيوخ وهو حدث، إذ " كان ثقة ديناً مشهوراً بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم، قيل إن ابن الأعرابي كان يقول له: "ما تقول في هذا يا أبا العباس؟ ثقة بغزارة علمه وحفظه"[40].

روى أَبو نعيم الحافظ، أن أَبا علي عيسى بن محمد الجريحي نقل قول ثعلب : "كنت أحب أن أرى أَحمد بن حنبل، فصرت إليه، فلما دخلت عليه قال لي: فِيم تنظر؟ فقلت: فِي النحو والعربية فأنشدني أَبو عبد اللَّه أَحمد بن حنبل[41]:

**إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب**
**ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفي عليه يغيب**
**لهونا عن الأيام حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب**
**فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب**

إن إنشاد بن حنبل لهذه الأبيات يدلّ على بلوغ ثعلب منزلة علمية مرموقة وسمعة حسنة في أوساط بغداد العلمية وهو مازال شابًا دون الأربعين، كان ثعلب حلو الإشارة، فصيح اللسان، ظاهر البيان، كان مذهبه مذهب المعلمين فإذا اجتمع في محفل حكم لهذا على الظاهر الى أن يعرف الباطن[42].

من روى عنه وكان من أصحابه وتلاميذه محمد بن العباس اليزيديّ، وعلى بن سليمان الأخفش، وإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزديّ المعروف بنفطويه، وأبو بكر الأنباريّ، وعبد الرحمن بن الزّهريّ، وأبو عمر الزاهد، وأبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي السراج البغدادي، والمفضل بن سلمة بن عاصم، وأبي إسحاق الزجاج[43]، إلا أن من تلاميذه من انجذب الى المبرّد عند حلوله بغداد كالزجاج، والدينوري، والأخفش الأصغر[44].

مما أضعف مكانته وقوّى مكانة المبرّد أنه كان يكثر النقل في قوله: قال الكسائي، وقال الفراء ولم يكن يغرق النظر فيما يُسأل عنه من حجة أو حقيقة، فضلاً عن أنه لم يوصف بالبلاغة، إذ لم يخرج عن طبع العامة إذا كتب كتابًا الى بعض أصحاب السلطان[45].

من مصنفاته:

- الفصيح، وهو صغير الحجم، وكثير الفائدة
- وكتاب القراءات
- وكتاب إعراب القرآن
- وكتاب حد النحو[46]
- وكتاب معاني القرآن
- كتاب اللغات
- كتاب النوادر الكبير
- كتاب الأمثال
- كتاب النوادر الصغير[47]
- ومجالسه التي كان يكثر فيها مما حفظ عن الفرّاء والكسائي وتكرار لما يأخذان به[48].

ولسعة حفظه وإحاطته بأقوال شيوخه أنطق المبرّد بفضله إذ قال عنه:" قَالَ المُبَرّدُ: أَعْلَمُ الكُوْفِيّين ثَعْلَبٌ. فَذُكِرَ لَهُ الفَرَّاءُ، فَقَالَ: لاَ يَعْشُره"[49].

**ابن جني ت392هـ:**

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، كان أبوه جني مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، وكان يقول الشعر ويجيده، مما قال[50]:

فـإن أصبح بلا نسـبٍ فعلمي في الورى نسبي
علـى أنـي أءول إلـى قـرومٍ سـادة نجـبِ
أولاك دعـا النبي لهم كفى شرفاً دعـاء نبي

كان ابن جني من حذاق أهل الأدب، وأعلمهم بعلم النحو والتصريف، صنف في النحو والتصريف كتباً أبدع فيها ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، إذ لم يصنف أحد في التصريف، ولا تكلم فيه أحسن ولا أدق كلاماً منه[51].

قيل:إنه "أخذ عن أبي علي الفارسي؛ وصحبه أربعين سنة وكان سبب صحبته إياه أن أبا علي الفارسي كان قد سافر إلى الموصل، فدخل إلى الجامع، فوجد أبا الفتح عثمان بن جني يقرأ النحو وهو شاب، وكان بين يديه متعلم وهو يكلمه في قلب الواو ألفاً، نحو "قام" و"قال"، فاعترض عليه أبو علي، فوجه مقصراً، فقال له أبو علي: زببت قبل أن تحصرم، ثم قام أبو علي ولم يعرفه ابن جني، فسأل عنه، فقيل له: هذا أبو علي الفارسي النحوي، فأخذ في طلبه، فوجده ينزل إلى السميرية، يقصد بغداد، فنزل معه في الحال، ولزمه وصاحبه من حينئذ إلى أن مات أبو علي وخلفه ابن جني، ودرس النحو ببغداد بعده، وأخذ عنه، وكان تبحر ابن جني في علم التصريف؛ لأن

السبب في صحبته أبا علي وتغربه عن وطنه، ومفارقة أهله مسألة تصريفية، فحمله ذلك على التبحر والتدقيق فيه، وأخذ عنه أبو القاسم الثمانيني وأبو أحمد عبد السلام البصري، وأبو الحسن علي بن عبد الله السمسي، وغيرهم"[52].

كان من كتّاب الإنشاء في أيام عضد الدولة وبعدها في أيام صمصام الدولة، وكانت له عادة في حديثه إذ يميل بشفته ويشير بيده، كان أبو الحسين القميّ شاخص البصر نحو متعجبًا منه، فقال له ابن جني:" ما بك يا أبا الحسين تحدّق إليّ النظر وتكثر مني التعجب؟" فأجابه القميّ: شيء طريف، غسأله ابن جنب ما هو، قال:" شبهت مولاي الشيخ وهو يتحدث ويقول ببوزه كذا وبيده كذا بقرد رأيته اليوم عند صعودي إلى دار المملكة وهو على شاطىء دجلة يفعل مثل ما يفعل مولاي الشيخ، فامتعض أبو الفتح وقال: ما هذا القول يا أبا الحسين أعزّك الله؟ ومتى رأيتني أمزح فتمزح معي أو أمجن فتمجن بي؟!"، فلما رآه أبو الحسين قد غضب قال: "المعذرة أيها الشيخ إليك وإلى الله تعالى عن أن أشبهك بالقرد، وإنما شبهت القرد بك"؛ فضحك أبو الفتح وقال:" ما أحسن ما اعتذرت!!"، وعلم أبو الفتح أنها نادرة تشيع[53].

كان ابن جني يرتبط بعلاقة وثيقة بالمتنبي؛ فعدَّ أحد أساتذة ابن جني، إذ كان يناظر المتنبي في شيء من النحو، فضلاً عن أنه قرأ عليه ديوان شعره، وكان المتنبي يعجب بأبي الفتح وذكائه وحذقه وقال فيه: "هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس"[54].

قيل في مكانته العلمية: بأنه القطب في لسان العرب وإليه انتهت رئاسة الأدب[55]، قال فيه السيوطي:" من أحذق أهل الْأَدَب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وَعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو"[56].

صنّف الكثير من الكتب قاربت الخمسين كتابًا أشهرها[57]:

- الخصائص فِي النَّحْو
- وسر الصِّنَاعَة
- وشرح تصريف الْمَازِني
- وشرح مستغلق الحماسة
- وشرح الْمَقْصُور والممدود
- وشرحان على ديوَان المتنبي
- واللمع فِي النَّحْو
- ومحَاسِن الْعَرَبيَّة
- والْمُحْتَسب فِي إعْرَاب الشواذ
- وشرح الفصيح

اختلف المحدثون في مذهبه النحوي هل هو بصري أم كوفي، فهذا علي النجار قال بأنه بصري كشيخه أبي علي الفارسي، وأيده الدكتور فاضل السامرائي، وفئة قالت إنه لم يمثل مذهبًا معينًا؛ لأنه كان صاحب مذهب مستقل منفرد وهذا ما ذهب إليه الأستاذ محمد أمين، وفئة ثالثة على رأسها الشيخ محمد طنطاوي، وفئة مثلها الدكتور شوقي ضيف وقال بأنه بغدادي المذهب بعد أن اعتمد على ما ذهب إليه ابن النديم عندما وضعه مع مجموعة النحويين التي خلطت بين المذهبين[58].

**الزمخشري ت538هـ:**

أَبُو الْقَاسِم جَار الله، مَحْمُود بن عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد الزَّمَخْشَرِيّ، كَانَ وَاسع الْعلم، كثير الْفضل، غَايَة فِي الذكاء وجودة القريحة، متفننًا فِي كلِّ علم، معتزليًا قويًا فِي مذْهبه، مجاهرًا بِهِ حنفيًا[59]، شُهر بنسبته الى زمخشر، في حين كان له لقبان: أحدهما جار الله؛ لأنه أقام بمكة وجاورها أكثر من مرة، واللقب الآخر فخر خوارزم، كان قد أصابه خراج فِي رجله فقطعها، وصنع عوضهَا رجلاً من خشب؛ وَكَانَ إِذا مَشى أَلْقى عَلَيْهَا ثِيَابه الطوَال فيظن من يرَاهُ أَنه أعرج[60]؛ وحكي أن الدامغاني المتكلم الفقيه سأله عن سبب قطع رجله فقال: "دعاء الوالدة، وذلك أني أمسكت عصفورا وأنا صبيّ صغير وربطت برجله خيطا فأفلت من يدي ودخل خرقا فجذبته فانقطعت رجله، فتألمت له والدتي وقالت: قطع الله رجلك كما قطعت (رجله) ، فلما رحلت إلى بخارى في طلب العلم سقطت عن الدابة في أثناء الطريق فانكسرت رجلي واصابني من الالم ما أوجب قطعها"[61].

أخذ الْأَدَب عَن أبي الْحسن عَليّ بن المظفر النَّيْسَابُورِي وَأبي مُضر الْأَصْبَهَانِيّ، وَسمع من أبي سعد الشفاني، وَشَيخ الْإِسْلَام أبي مَنْصُور الْحَارِثِيّ، مما قال في رثائه لشيخه أبا مُضر في مرثيته الطويلة إشارة لما ترك في نفس الزمخشري[62]:

**وقــائلة ما هذه الدّرر الّتــي تساقطها عيناك سمطين سمطين**
**فقلت هو الدرّ الذى قد حشا به أبو مضر أذنى تساقط من عينى**

وكان اليابري الأندلسي أبو بكر بن طلحة نحوي مشهور من أهل يابرة في الأندلس من شيوخه الذي قرأ عليه كتاب سيبويه بمكة، في حين أخذ علم الفقه من الشيخ السديد الخياطي، فضلاً عن قراءته بعض كتب اللغة على أبي منصور الجواقي[63].

كثير هم الذين أخذوا علم الزمخشري، فمن تلامذته: محمد بن أبي القاسم البقالي النحوي الملقب بزين المشايخ، وتلمذ له أبو يوسف يعقوب بن علي بن محمد البلخي، والموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق أبو المؤيد، وعلي بن عيسى بن حمزة بن هاوس، وغيرهم كثير[64].

وصنّف من التصانيف في التفسير وغريب الحديث والقراءات والفقه والنحو والعروض والأدب والبلاغة، من أشهر تصانيفه[65]:

- أطواق الذهب
- أساس البلاغة
- الفائق في غريب الحديث
- الكشاف

- المفرد والمؤلف
- الأنموذج في النحو
- الأحاجي النحوية
- المفصل وهو من أشهر كتبه النحوية.

اختلف في مذهبه النحوي فمنهم من وضعه في طبقة النحويين البصريين، وجعله تابعًا لهم ولسيبويه في آرائه، أما شوفي ضيف وتبعه عبده الراجحي فقال إنه بغدادي يميل الى المذهب البصري، في حين كان الزمخشري يقف موقفًا معتدلاً بين المذهبين، إذ كان من الذين نهجوا الطريقة نفسها التي سار عليها أبو علي النحوي وابن جني؛ لذا من المحدثين من نسبه الى المذهب البغدادي إذ يتجلى ذلك في منهجه السماعي والقياسي، وفي انتخابه ما راق له من آراء البصريين والكوفيين، فضلاً عن أنه اهتداء الى آراء جديدة كان قد استقل بها.

**الخاتمة:**

في نهاية بحثنا نود التنويه على أن ما ذكرناه من علماء كانوا طائفة ممن عُرفوا بعلومهم ونتاجهم اللغوي، الذي بات من أهم المراجع في الدراسات اللغوية، فضلاً عن أثرهم العلمي في الحفاظ على العربية، وهذا لا يعني أننا استثنينا هؤلاء العلماء من غيرهم إلا لضيق مقام ونحن في صدد بحث للمشاركة في مؤتمر يُعنى بتاريخ العلوم عند العرب وعلماءهم، فلو ذكرنا علماء العربية كلهم؛ لأبحرنا في محيط له بداية الى أن نهايته لا تدرك؛ لذا اكتفيت بسرد بعض من سير العلماء الذين ورد ذكرهم في بحثنا، وبعض مصنفاتهم المشهورة.

**Conclusion**:

At the end of our research, we would like to point out that the scholars we mentioned were a group of those who were known for their knowledge and linguistic production, which has become one of the most important references in linguistic studies, in addition to their scientific impact in preserving Arabic. This does not mean that we excluded these scholars from others except for narrow reasons. We are in the process of researching to participate in a conference dealing with the history of science among the Arabs and their scholars. If we mentioned all the Arab scholars; We would have sailed in an ocean that has a beginning and whose end is incomprehensible. Therefore, I contented myself with listing some of the biographies of the scholars mentioned in our research, and some of their famous works.

**الهوامش:**

1) ينظر في:أصول علم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الثامنة والعشرون، العددان 105 -106، 1417هـ - 1418هـ /1987-1988م، 311.
2) مراتب النحويين 55.

3) ينظر في: المصدر نفسه 319.
4) طبقات النحويين واللعويين66.
5) المصدر نفسه 67.
6) ينظر في: مركزية سيبويه في الثقافة العربية، افتتاحية أعمال الندوة العلمية التي نظمتها شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بتطوان، 14-15دجنلر2016، 16.
7) طبقات النحويين واللغويين73.
8) طبقات النحويين واللغويين 70، 72، و تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم 9 وما بعدها.
9) طبقات النحويين واللعويين70، 71 ، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم 9 وما بعدها.
10) أخبار النحويين البصريين للسيرافي40، نزهة الألباء في طبقات الأدباء55.
11) النحو العربي مذاهبه وتيسيره73.
12) طبقات النحويين واللغويين 159.
13) نزهة الألباء في طبقات الأدباء59.
14) المصدر نفسه 60.
15) ينظر في: المصدر نفسه60.
16) المصدر نفسه 61.
17) أنباه الرواة 2/ 273.
18) ينظر في: المصدر نفسه 273/2، والنحو العربي مذاهبه وتيسيره 90، 93.
19) ينظر في: النحو العربي مذاهبه وتيسيره 93.
20) معجم الأدباء 6/ 282.
21) المصدر نفسه 4/ 1746، 1747.
22) ينظر في: الإنصاف في مسائل الخلاف1/ 81، 104/1.
23) طبقات النحويين واللغويين101.
24) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم 54.
25) المصدر نفسه 101.
26) طبقات النحويين واللغويين101.
27) طبقات النحويين واللغويين101 ،102 ،103.
28) النحو العربي مذاهبه وتيسيره 82.
29) الوافي بالوفيات 142/5.
30) معجم الأدباء6/ 2679، والوافي بالوفيات141/5.
31) ينظر في: مدرسة الكوفة 146، 147.
32) وفيات الأعيان4/ 134.
33) نسبت هذه الأبيات في نور القبس لعبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي صاحب التاريخ، وفيات الأعيان 314/4
34) ينظر في: طبقات النحويين واللغويين141، ومدرسة الكوفة 144.

35) نزهة الألباء في طبقات الأدباء147.
36) تاريخ بغداد448/6.
37) أنباه الرواة 1/ 177.
38) تاريخ بغداد448/6.
39) المصدر نفسه 448/6.
40) نزهة الألباء 147.
41) تاريخ بغداد 448/6، وطبقات الحنابلة 83/1، ومناقب الإمام أحمد122/1.
42) ينظر في: طبقات النحويين واللغويين 142، النحو العربي مذاهبه وتيسيره 104، 105.
43) ينظر في: أنباه الرواة1/ 174- ومدرسة الكوفة 146.
44) ينظر في النحو العربي مذاهبه وتيسيره104.
45) ينظر في: أنباه الرواة 145/1.
46) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر641/2.
47) ينظر في: الفهرست لابن النديم64.
48) ينظر في: مدرسة الكوفة 151.
49) سير أعلام النبلاء5/11.
50) ينظر في: نزهة الألباء244.
51) ينظر في: المصدر نفسه 244.
52) نزهة الألباء 246.
53) معجم الأدباء1586/4.
54) ينظر في: معجم الأدباء1594/4.
55) ينظر في: يتيمة الدهر 108/1.
56) بغية الوعاة132/2.
57) ينظر في: المصدر نفسه 132/2، المدارس النحوية 283.
58) ينظر في: النحو العربي مذاهبه وتيسيره144، 145.
59) بغية الوعاة2/ 279
60) ينظر في: المصدر نفسه 2/ 280.
61) معجم الأدباء6/ 2689
62) أنباه الرواة 267/3، والنحو العربي مذاهبه وتيسيره 155.
63) ينظر في: أنباه الرواة 200/3، والنحو العربي مذاهبه وتيسيره155.
64) ينظر في: النحو العربي مذاهبه وتيسيره156.
65) ينظر في: المدارس البغدادية406، والنحو العربي 157.

**المصادر:**

1) أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت: 368هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، د.ط، 1373 هـ - 1966 م.

2) إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1982م.
3) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ- 2003م
4) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002 م.
5) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: 442هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2، 1412هـ - 1992م.
6) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1405 هـ / 1985 م.
7) طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: 379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2 ، د.ت.
8) طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: 526هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، د.ط، د.ت.
9) الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: 438هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط2، 1417 هـ - 1997 م.
10) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947 هـ)، عُني به:بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط1، 1428 هـ - 2008 م.
11) المدارس البغدادية، محمود حسني، د. ط، 1986م.
12) مدرسة الكوفة، ومناهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، دار الرائد العربية بيروت- لبنان، ط3، 1406هـ- 1986م.
13) مناقب الإمام أحمد، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط2 ، 1409 هـ.
14) النحو العربي مذاهبه وتيسيره، محمد جيجان الدليمي، ومحمد صالح التكريتي، وعائد كريم الحريزي، جامعة بغداد، 1993م.
15) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط3، 1405 هـ - 1985 م.
16) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، د.ط، 1420هـ- 2000م.
17) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، د.ت.

Sources:

1) News of the Basra Grammarians, Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Sirafi, Abu Saeed (d. 368 AH), edited by: Taha Muhammad Al-Zaini and Muhammad Abdel Moneim Khafaji - teachers at Al-Azhar Al-Sharif, Mustafa Al-Babi Al-Halabi, D., 1373 AH - 1966 AD .
2) The attention of narrators over the attention of grammarians, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1982 AD.
3) Fairness in matters of disagreement between the grammarians: the Basrans and the Kufans, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), Al-Maktabah al-Asriya, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
4) History of Baghdad, by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
5) The History of Grammatical Scholars from Basran, Kufans and others, by Abu al-Mahasin al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Mas'ar al-Tanukhi al-Ma'arri (d. 442 AH), edited by: Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Helu, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo, 2nd edition, 1412 AH - 1992 AD.
6) Biographies of Noble Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD.
7) Classes of grammarians and linguists, Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubaid Allah ibn Madhaj al-Zubaidi al-Andalusi al-Ishbili, Abu Bakr (d. 379 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'aref, 2nd edition, D.T.
8) The Hanbali Classes, by Abu Al-Hussein Ibn Abi Ya'la, Muhammad bin Muhammad (d. 526 AH), edited by: Muhammad Hamid Al-Faqi, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, d.d., d.d.
9) Al-Fahrist, by Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq Al-Baghdadi, the Shiite Mu'tazilite, known as Ibn Al-Nadim (d. 438 AH), edited by: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1417 AH - 1997 AD.
10) The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notable Men, by Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed bin Ali Bamakhramah, the

Hijrani Hadhrami al-Shafi'i (870 - 947 AH), named after: Abu Jumah Makri / Khaled Zuwari, Dar Al-Minhaj - Jeddah, 1st edition, 1428 AH. - 2008 AD.
11) Al-Baghdadi Schools, Mahmoud Hosni, Dr. I, 1986 AD.
12) The Kufa School and its Curriculum in the Study of Language and Grammar, Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Raed Al-Arabiya, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1406 AH - 1986 AD.
13) The Virtues of Imam Ahmad, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH),
Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, Dar Hijr, 2nd edition, 1409 AH.
14) Arabic Grammar, Its Doctrines and Facilitation, Muhammad Jijan al-Dulaimi, Muhammad Saleh al-Takriti, and A'id Karim al-Huraizi, University of Baghdad, 1993 AD.
15) Nuzhat al-Alba fi Layyat al-Adab', by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Ibrahim al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, 3rd edition, 1405 AH - 1985 AD.
16) Al-Wafi bi al-Wafiyat, by Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath - Beirut, d.d., 1420 AH - 2000 AD.
17) Deaths of Notables and News of the Sons of Time, by Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbli (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, d. T.